

١٢- باب ما جاء في صفة درع رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدرع قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح الدرع ده شيء يلبس على صدر - [00:00:00](#)

على الصدر كده على الصدر المقاتل عبارة عن آ زي قميص منسوج من آ حديد حلقات كده حلقات متشابكة من الحديد آ قريبة علشان تحمي جسد المقاتل فقال الدرع قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح - [00:00:21](#)

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد طبعاً الدرع دي حديد يعني ممكن حاجة حاجة بتكون ثقيلة على جسم الانسان - [00:00:47](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان لابس الدراعين دراعين في يوم احد كان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد فنهض الى الصخرة فلم يستطع كان في في نهاية المعركة لما بدأ - [00:01:08](#)

الامر ينقلب على المسلمين النبي عليه الصلاة والسلام نهض الى الصخرة كان عايز يطالع صلى الله عليه وسلم فوق صخرة فلم يستطع ليه من ثقل الدرع انا مش لابس درع واحد - [00:01:25](#)

قال فاقعد طلحة تحته سيدنا طلحة رضي الله عنه قعد على الارض عمل ضهره سلم للنبي عليه الصلاة والسلام علشان يصعد على الصخرة لا يا جماعة شف يعني رضي الله عن طلحة - [00:01:39](#)

قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم عليه يعني على طلحة حتى استوى على الصخرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة طبعاً السيدة طلحة ليه في في يوم احد يعني مواقف بطولية غير عادية - [00:01:55](#)

قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد مبالغة في اخذ الحذر والحيلة امثالاً لقوله تعالى خذوا حذرکم وقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فانها تشمل الدرع وغيرها من اسباب القوة - [00:02:17](#)

وان فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم باقوى افرادها حيث قال الا ان القوة الرمي يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر هذه الاية فسرهما وقال الا ان القوة الرمي. ولكن ده لا يمنع ان لما انت تلبس درع قوي لما - [00:02:39](#)

ما تستعد باي نوع من انواع القوة العسكرية للعدو فده ايه؟ يدخل في الاية فقال فانها تشمل الدرع وغيرها. واحد يقول يعني النبي عليه الصلاة والسلام مش المفروض ان هو يعني يبقى متوكل على ربنا تمام التوكل - [00:02:58](#)

ازاي ان هو يلبس دراعين طب ما هي يخرج من غير درع خالص وربنا يعني ان شاء الله ايه يحفزه ويحميه. وربنا سبحانه وتعالى قال والله يعصمك من الناس طيب حد عنده ايه؟ رد على الكلام ده - [00:03:14](#)

يعني ما كفاية درع واحد وخالص ايه رأيكم ايوه في اولاً في تعليم للامة ان انت تاخذ بالاسباب وفي كمان ان اللي لابس دراعين ده ده معناه ان هو هيقدم على العدو ولا يبالي - [00:03:34](#)

يعني انت لما تبقى هو خلاص هو لابس مش درع واحد درعين ده ده معنى كده اولاً فيه قوة يعني فيه اظهار قوة بدنية للنبي عليه الصلاة والسلام لان الدرع - [00:03:55](#)

تقيل زي ما احنا شفنا الحاجة الثانية ان في الاقدام ان هو يقدم على العدو وغير كده تعليم للامة يعني النبي عليه الصلاة والسلام مع

كامل التوكل وتتمام التوكل. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام لابس درعين عشان احنا نتعلم - 00:04:05

عشان احنا نتعلم قال القاري رحمه الله وفيه اشارة الى جواز المبالغة في اسباب المجاهدة وانه لا ينافي التوكل والتسليم بالامور

الواقعة المقدرة قال فهض اي قام متوجها الى الصخرة - 00:04:22

اي التي كانت هناك ليستوي عليها وينظر الى الكفار ويشرف على اصحابه ويرى مآل اليه الامر قال ابو جبل طلحة اي عمل عملا اوجب

له الجنة. رضي الله عنه فانه خاطر بنفسه يوم احد - 00:04:39

وفدى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها وقاية له. نحري دون نحرك يا رسول الله وجرح جميع جسده حتى شلت يده وجرح

ببضع وثمانين جراحة في طلحة ابن عبيد الله وابي طلحة - 00:05:00

يعني اذكر ابي صالحه رضي الله عنه اللي قال النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله لا تشرف يعني يصيبك سهم من سهام

القوم نحري دون نحرك يا رسول الله - 00:05:22

وسيدنا طلحة رضي الله عنه وضع يده اه اه يعني يحمي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهم ايده اتشلت فقال حتى شلت

يده وجرح ببضع وثمانين جراح - 00:05:35

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اوجب طلحة اي عمل عملا اوجب له الجنة فانه خاطر بنفسه يوم احد رضي الله عنه وفي المسند عن

الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ اوجب طلحة - 00:05:52

حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع يعني حين بارك له طلحة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره قال

وفي هذا الحديث من الفوائد - 00:06:09

فضيلة ظاهرة ومنقبة عظيمة لطلحة رضي الله عنه وهو احد المبشرين بالجنة من العشرة وفيه بيان تعظيم طلحة للنبي صلى الله

عليه وسلم. شف شف ازاى سيدنا طلحة يحب النبي عليه الصلاة والسلام. وازاي بيعظمه ان هو يقعد على الارض - 00:06:24

ويخلي ظهره سلم للنبي عليه الصلاة والسلام علشان النبي عليه الصلاة والسلام يصعد عليه ما في تعظيم طلحة رضي الله عنه للنبي

صلى الله عليه وسلم قال وقد تجلى ذلك في مواقف عديدة في هذه الغزوة - 00:06:42

حيث احاط بالنبي صلى الله عليه وسلم وفداه بنفسه وطأطأ له ظهره حتى اعتلاه صلى الله عليه وسلم وفيه ان الجنة انما يوجبها

الله تعالى لاهلها بما قدموه من صالح الاعمال - 00:06:57

قال الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال اوجب طلحة يعني العمل ده اوجب له

الجنة بفضل الله سبحانه وتعالى. بسبب ايه؟ بسبب العمل - 00:07:16

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وعن السائب ابن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعانه قد

ظاهر بينهما قد ظاهر بينهما اي لبس احدهما فوق الاخرى - 00:07:33

كانه جعل احدهما ظهارة والاخرى بطالة اذ ظهر الشيء اللي هو ايه؟ الظاهر والبطانة لشيء الايه؟ الداخل اللي هو ايه كانك لابس لبس

فوق ولبس داخلي فالنبي عليه الصلاة والسلام في يوم احد - 00:07:55

آآ ظهر بينهما يعني بين الدرعين اي لبس احدهما فوق الاخرى كأنه جعل احدهما ذهارة والاخرى بطانا ولبس الدرعين يدل على

التوقي في الحرب وعدم الاكتراث بالعدو ويساعد على الاقدام - 00:08:14

قال وقد تضمن هذا الباب ذكر ما جاء في درع النبي صلى الله عليه وسلم التي اعدّها للحرب وانه صلى الله عليه وسلم لم يكتفي

بلبس درع واحدة في يوم احد - 00:08:34

بل جمع بين درعين مبالغة في الاحتياط والاخذ بالاسباب وتعلّيمًا لامته كيف يتأسون به في ذلك وهكذا كان شأنه صلى الله عليه

وسلم في كل حروبه. بل في امره كله - 00:08:47

يعد للامر عدته يعني يستعد استعداد جيد ويأخذ له اهبطه ويهيئ ما استطاع من اسبابه ومع ذلك متوكلا على ربه تبارك وتعالى قبل

ذلك كله وبعده. مستعينا به. ملتجئًا اليه. وهكذا يكون المسلم - 00:09:04

خد بالاسباب واجتهد واعمل كل اللي تقدر عليه. من المتاح في نفس الوقت يكون عندك تمام التوكل وان انت تبقى معتقد ان الاسباب دي لا لا تغني عنك شيئا. ان الامر الامر بيد الله سبحانه وتعالى - [00:09:25](#)

طيب لكن لا يقصر في الاسباب. يعني هو ما ياخدش بالاسباب ويقول ان شاء الله بقى خلاص ربنا ينصرنا لأ عمل كل اللي عليك كل المتاح بالنسبة لك حتى لو كانت الاسباب دي حاجة يعني آآ حاجة آآ لا تكافى قوة العدو - [00:09:39](#)

لكن اجتهد على قد ما تقدر اول لما انت تجيب اخرك في الاسباب ربنا سبحانه وتعالى يفتح عليك وينصرك بنصر من عنده سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى اكد على المعنى ده خلاص انتم انت ايه آآ اجتهدت وعملت وآآ ونزمت وآآ وسعيتم لكن يقول وما النصر - [00:09:56](#)

وما النصر الا من عند الله ماشي يا شباب قال متوكلا على ربي تبارك وتعالى قبل ذلك كله وبعده مستعينا به ملتجنا اليه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:10:19](#)

فكأنه من احتياطه واخذه بالاسباب يظنه الجاهل لا يتوكل على ربه. يعني واحد يبص كده ايه ده يعني ايه كل الاستعداد ده والاخر بالاسباب كانه لا يتوكل على ربه يظنه الجاهل هكزا - [00:10:41](#)

يظنه الجاهل لا يتوكل على ربه وكأنه لكمال توكله على ربه واستعانت به وافتقاره اليه يظنه الجاهل لم يهيئ للامر شيئا من اتباعه وانما تمام التوكل استعمال الاسباب التي نصبها الله لمسبباتها - [00:10:55](#)

قدرا او قدرا وشرعا استعمال الاسباب التي نصرها الله لمسبباتها او لمسبباتها قدرا وشرعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اكمل الخلق توكلوا وانما كانوا يلقون عدوهم وهم متحصنون بانواع السلاح - [00:11:15](#)

مفهوم المعنى ده يا شباب وده وعلى هذا فقس يعني انت بقى ايه ده في في حياة الانسان يعني اذا كان ده في باب الجهاد ده في في كل شيء في حياتك - [00:11:40](#)

حتى في طلب الهداية يعني انت نفسك ان انت ربنا اه يمن عليك بالهداية وان انت تثبت على الطريق خد بالاسباب يعني اسعى نفسي ان انا احس بالخشوع خد باسباب - [00:11:52](#)

يعني اجتهد ان انت هتتعلم قرآن وان انت تحفظ وان انت تفهم اللي انت بتقرأه وان انت تهيب الجو. عمل كل اسباب وساعتها ساعتها يبجي بقى ايه فتح ويجي النصر من عند ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:07](#)

اجتهد على قد ما تقدر هات اللي انت تقدر عليه اعمله يعني هات اخرك في باب العلم في العبادة في الدعاء في الاخذ بالاسباب في ترتيب الامور في ترتيب الوقت في تعلم حتى شيء من الامور الدنيوية اللي ينفعك - [00:12:22](#)

في الاجتهاد في النوم ان انت تنام بدري وتصحى بدري وان انت تكون نشيط وتعمل شغاك عمل كل اللي تزهر عليه وساعتها يبجي بقى ايه الفتح والرزق والهداية لما الانسان آآ يجتهد في الاسباب وهو مع ذلك يتوكل تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:12:36](#)

فقال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه واصحابه اكملوا الخلق توكلوا وانما كانوا يلقون عدوهم وهم متحصنون بانواع السلاح. يعني رغم ان هم على تمام التوكل لكن ما كانش يطلع كده وخلاص - [00:12:55](#)

من غير ترتيب ومن غير خطة ومن غير اه تحصن ومن غير دروع. لأ نتحصن ونعمل كل اللي نقدر عليه وبعد كده النصر يأتي من عند الله سبحانه وتعالى طيب ان شاء الله نقف عند - [00:13:11](#)

هذا الحد وبازن الله نقرأ غدا باب ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:13:24](#)